

دكتور دانيال ك. داركو، رسائل السجن، الجلسة 21 الصلاة من أجل كنيسة أمينة، أفسس 1: 15-23

دان داركو وتيد ميلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور دان داركو في سلسلة محاضراته عن رسائل السجن. هذه هي الجلسة 21، الصلاة من أجل
كنيسة أمينة، أفسس 1: 15-23.

مرحبًا بكم مرة أخرى في سلسلة محاضرات الدراسات الكتابية عن أفسس.

لقد ألقينا نظرة على الخلفية وغطينا بعض أجزاء الفصل الأول. والآن ننتقل إلى الجزء الثاني من الفصل الأول
من رسالة أفسس. أتمنى فقط أن تلتفتوا أثناء قراءتنا لهذا النص نصًا أو نسخة من العهد الجديد، أو إذا كان
الكتاب المقدس الذي تقرأونه مخصصًا للدراسة، فافتحوه أمامكم حتى تتمكنوا أثناء قراءتي من إلقاء نظرة على
الترجمة إذا كانت لديكم ترجمة مختلفة بينما نتناول قضايا مختلفة. وكالعادة، أريد أن أشغل ذهنكم، لذا
فلنفكر في هذا

ماذا تعتقد في رسالة أفسس عندما ننظر إلى الصلاة في رسالة أفسس من الآية الأولى من الإصحاح الأول؟ ماذا
تعتقد في رسالة أفسس عندما ننظر إلى الصلاة في رسالة أفسس من الإصحاح الأول من الآيات 15 إلى 23؟ ما
الذي تعتقد أنه دفع بولس إلى الصلاة من أجل الكنيسة؟ ربما هذا هو ما تريد أن تلقي نظرة عليه في فقرتك
وتفكر فيما تعتقد أنه يحدث. ما هي الأشياء المحددة التي سمعها بولس عن الكنيسة والتي دفعته إلى
الصلاة؟ إلى أي مدى كانت الصفات التي يذكرها كما نتابع واضحة لدى المؤمنين الذين تعرفهم حتى اليوم؟
لقد ذكرت لك للتو أثناء استمرارنا في الجزء الأول من الإصحاح الأول أن بولس كان لديه هذه الدعوة التي
لاهثة الأنفاس. مبارك هو الله الذي باركنا بكل بركة روحية، وأظهر بالفعل ما فعله الله لهذه الكنيسة

ولكن هنا، ينتقل من الشكر والدعاء إلى إظهار الصلاة أو البدء في الصلاة لمعالجة الصلاة في هذا الصدد
وبينما تتابعون هذه المحاضرات، حاولت عمدًا تذكيركم بأشياء لا نتحدث عنها غالبًا في بولس والتي تريدون
التفكير فيها - حياة الصلاة عند بولس

لاحظ كيف صيغت هذه الآية في الآية 15. لهذا السبب، إذ سمعت بإيمانكم بالرب يسوع المسيح ومحبتكم
لجميع القديسين، لا أكف عن شكركم، مذكراً إياكم في صلواتي لكي يعطيكم إله ربنا يسوع المسيح أبو المجد
روح الحكمة والإعلان في معرفته، مستنيرة عيون قلوبكم، لتعلموا ما هو الرجاء الذي دعاكم إليه، وما هو غنى
مجد ميراثه في القديسين، وما هي عظمة قدرته التي لا تقاس نحونا نحن المؤمنين، حسب أعمال قدرته
العظيمة التي عملها في المسيح، إذ أقامه من الأموات وأجلسه عن يمين السماوات، فوق كل رئاسة وسلطان
وقوة وسيادة، وفوق كل اسم يسمى، ليس في هذا الدهر فقط، بل في المستقبل أيضاً. لا أكف عن الصلاة من
أجلكم، يكتب بولس

إذا لم يكن بولس يبالي، بل كان يصلي بالفعل من أجل الكنائس التي يكتب إليها، فحتى في رسائل السجن
وحدها، قد تلاحظ كم مرة يصلي من أجل الكنيسة، ويذكر أنه يصلي دائماً. في كولوسي، قال إنه سمع عن
إيمانهم بالرب يسوع المسيح وحبهم للقديسين. وهذا يشجعه على الصلاة من أجلهم

في رسالة فليمون يقول إنه سمع عن إيمان فليمون بيسوع المسيح ومحبته لكل الناس، وهذا يشجعه على أن
يبقيه في الصلاة. هنا يقول، منذ أن سمع عن إيمانهم بالرب يسوع المسيح ومحبتهم للقديسين، انظر إلى
النموذج؛ لم يتوقف؛ لم يكف عن الصلاة من أجلهم. هذه هي روح القائد الذي عمل في نفس السياق الذي

يعمل فيه هؤلاء المسيحيون، لمدة تتراوح بين عامين وثلاثة أعوام، متفهمًا السياق والتحديات التي يواجهونها، والقائد الذي يأخذ على عاتقه الصلاة من أجل الكنيسة

لقد سمع. فلنلق نظرة سريعة على مناسبة هذه الصلاة. لعل ذلك يساعدنا

لقد كانت الصلاة نتيجة لما سمعه بولس. تذكر أنه لم ير بل سمع، وعندما سمع هذا، آمن به لأنه قدم الكنيسة باعتبارها المؤمنين في المسيح يسوع، الموثوق بهم، الموثوق بهم في المسيح يسوع. لذلك عندما سمع عنهم، عرف أن هذا صحيح

سمع عن إيمانهم بالرب يسوع المسيح. يمكن للكلمة أن تترجم ثقتهم بالرب يسوع المسيح. عندما نستخدم كلمة الإيمان، فإننا أحيانًا نتجاهل معنى وجوهر كلمة الإيمان

الإيمان في سياق العهد الجديد هو التأكيد والثقة. إنه ليس مجرد الاعتقاد العقلي بأن شيئًا ما صحيح. إنه الاعتقاد العقلي بأن شيئًا ما صحيح إلى الحد الذي يجعل المرء قادرًا على تسليم حياته لما آمن به، أو يكون مستعدًا للالتزام دون تحفظ بما آمن به عقليًا

عندما كنت في إحدى المدارس اللاهوتية، أعطاني أحد أساتذتي مثالاً. وهو ليس مثالاً جيداً، وخاصة عندما نتعامل مع رسالة أفسس، ولكنه يساعد في شرح مفهوم الإيمان في العهد الجديد. وقد عبر عن الأمر على النحو التالي

يبدو الأمر وكأن ساحرًا يأتي ويلتقط بقرة كبيرة ويقطع رأس البقرة أمام الحشد. وبينما تسيل الدماء، يضع رأس البقرة على جانب، ويضع بقية جسد البقرة على الجانب الآخر. ويؤدي الساحر السحر ويقول، انتظر وانظر ماذا سيحدث

يقول، يا بقرة، تعالي والتصقي ببقية الجثة. ثم يرتد رأس البقرة من تلك الزاوية ويدخل، ويلتصق برقبة البقرة والجثة على الجانب الآخر. تنهض البقرة وتذهب، إذا سألت ذلك الساحر، إذا قتلت شخصًا ما، هل يمكنني إعادة الشخص إلى الحياة؟ من المحتمل أن يقول بعض الناس، أوه نعم، لقد أخذ الحياة وأعادها

إذا كان هناك من يعتقد أنه إذا قتل شخصًا ما أو قطع رأسه بنفس الطريقة، فيمكنه إعادة ذلك الشخص إلى الحياة، فهذا الشخص يؤمن بالساحر. وفقًا للمعنى الوارد في العهد الجديد، هذا هو الصعود، المسار الفكري للإيمان. أما المسار الثاني فهو هذا

إذا طلب الساحر من الشخص أن يتقدم ليقبله، فعليه أن يضع الرأس على أحد الجانبين، ويضع بقية الجسد على ذلك الجانب، ثم يقوم بنفس الطقوس، ثم يترك الرأس يرتد إلى بقية الجسد، ثم ينهض الشخص ويقول نعم، من سيتقدم ليقبله الساحر؟ الشخص الذي يكون مستعدًا للتقدم ليقبله الساحر هو الشخص الذي يثق في الساحر. وفي فهم العهد الجديد للإيمان، فإن هذين العنصرين مهمان للغاية. الآن، نعم، في ضوء مثال الساحر الذي قدمته لك للتو، قد يقول بعض الناس إننا نؤمن بأنه يستطيع أن يأخذ الحياة ويعيدها، لكنني لن أتقدم وأطلب من ذلك الساحر أن يقتلني ويعيدني إلى الحياة

هذا يعني أنني لا أؤمن بهذا الساحر. ولكن إذا كنت تؤمن بأن يسوع المسيح مات من أجل خطاياك، واختارك وفداك، وختمك فكريًا. الإيمان الذي سمع عنه بولس هو إيمان هذه الكنيسة التي تقول إنهم لا يؤمنون فكريًا. فحسب، بل إنهم أكلوا حياتهم كلها إلى رعاية الرب يسوع المسيح

لقد سمع عن إيمانهم بالرب يسوع المسيح، وثقتهم به، واستعدادهم لوضع حياتهم بين يديه، كما سمع عن حبهم للقديسين. وفيما يتعلق بالعلاقة، فقد سمع عن استعدادهم ورغبتهم في حب بعضهم البعض. ربما يجب أن أتوقف لأقول إن هذه هي الكنيسة التي سيتحدث فيها بولس عن الوحدة

إن أحد المكونات الرئيسية للوحدة هو الحب. الحب في الفهم المسيحي للحب هو الحب الذي لا يقيد أي شيء. الحب لا يقوم على شرط أو مكانة أو علاقات دم أو ارتباط قبلي، بل هو حب كبير بما يكفي للوصول إلى الجميع.

قال بولس: منذ سمعت بإيمانكم بالرب يسوع المسيح ومحبتكم للقديسين، لم أكف عن شكركم وصلاة من أجلكم. يا له من أمر رائع أن يذكرني هذا بشيء يجب أن ألفت انتباهكم إليه لأنني لن أتمكن من التوقف أثناء دراستي لرسالة أفسس لأريكيم شيئاً فشيئاً، لكن كلمة الحب المذكورة هنا تظهر عدة مرات في هذه الرسالة كموضوع. أود أن أشجعكم على أن تأخذوا وقتكم للنظر فيها

في بعض الأحيان، قلت أنه إذا كان الكتاب المقدس الذي تستخدمه خاصاً بك، فقم بتسطير بعض هذه الكلمات بلون معين واستخدام هذا اللون ليتناسب مع ظهور هذه الكلمة المعينة في جميع أنحاء الكتاب ستلاحظ في حالة الحب، أنك ستجد بالفعل أن موضوع الحب للقديسين سيتطور، وسترى بولس يتطرق بالفعل إلى محبة الله

بالنسبة للمؤمنين في الإصحاح 2 الآية 4، والإصحاح 3 الآية 17، والإصحاح 6 الآية 23. وسترون أيضاً أنه سينتقل أيضاً إلى تناول محبة المسيح للمؤمنين في الإصحاح 3 الآية 19

وسوف يتحدث أيضاً عن محبة المؤمن للمسيح في الإصحاح السادس الآية 24، ثم ستري كم مرة يستخدم كلمة المحبة للحديث عن العلاقة التي يجب أن تكون واضحة بين أتباع المسيح يسوع. المحبة هي التي دفعت الله إلى إرسال ابنه لدفع ذلك الثمن الباهظ الذي ذكرته في المحاضرات السابقة. أظن أنك تتذكر هذا الاقتباس.

،أذكر هذا الاقتباس الشهير. لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية. يوحنا 3: 16

نعم، ولكن 1 يوحنا 3: 16 تقول هذا أيضاً عندما نتحدث عن الحب. هذا هو الحب الذي يبذل فيه الإنسان حياته من أجل أصدقائه. قال بولس: لقد سمعت بإيمانك ومحبتك للقديسين

سوف يتم تطوير موضوع الحب في هذه الرسالة، وسوف نوضح كيف يمكن للحب، الحب الحقيقي، أن يساعد في جلب التضامن أو ما أسميه أحياناً التماسك الداخلي داخل مجتمع الإيمان. دعني أتوقف وأطرح سؤالاً. بحلول هذا الوقت، ربما تتساءل لماذا يحب هذا الرجل طرح كل أنواع الأسئلة عليّ؟ نعم، أحب أن نفكر معاً، وكنت أتمنى حقاً أن نجتمع معاً جسدياً في الفصل الدراسي. لذا، فلنطرح هذا السؤال. ما هي الأمور أو المجالات التي يصلي بولس من أجلها من أجل الكنيسة ولماذا تعتقد أن هذه الأمور ضرورية من أجل مكانة المؤمنين في العالم الذي يواجه العديد من التحديات؟ فكر في الأمر

توقف للحظة وفكر في المجالات التي سيسلط بولس الضوء عليها. بالنظر إلى الآية 16، ستلاحظ أن بولس يبدأ بطلب من أجل الكنيسة. في هذه الطلب من أجل الكنيسة، يسلط الضوء على مجالين رئيسيين

إصلاح هذه الفقرة

إنه يصلي من أجل الاستنارة، ويصلي من أجل المعرفة. لذا دعوني ألقى نظرة على الآيات 16 إلى 19 لتندشيط أذهاننا حتى نتمكن من فهم ما يقوله بولس عن الصلاة من أجل الاستنارة في الآية 16

لا أكف عن تقديم الشكر لأجلكم، مذكراً إياكم في صلواتي لكي يعطيكم إله ربنا يسوع المسيح، أبو المجد، روح الحكمة والإعلان فيه. وقد استنارت عيون قلوبكم لتعلموا ما هو الرجاء الذي دعاكم إليه، وما هو غنى ميراثه المجيد في القديسين

دعني أذكرك من أن بعض الرسوم التوضيحية التي أقدمها هنا قد تكون مخيفة بعض الشيء إذا كان لديك أطفال يشاهدون هذا. ربما في مرحلة ما، يمكنك إبعادهم في غضون دقيقتين لأنني سأريكم ذلك. أريد أن أجعل الأمر واضحاً قدر الإمكان حتى تتمكن من التقاط هذا: صلاة الاستنارة في صلاة بولس من أجل الكنيسة والصلاة من أجل الاستنارة التي يلمسها، وبشكل خاص الصلاة من أجل أن يمنحهم الله روح المعرفة والحكمة لمعرفته.

أراد بولس أن يتمكنوا من الحصول على هذه المعرفة لأن المعرفة قوة. بسبب نقص المعرفة، يهلك الناس وبسبب نقص المعرفة، يعيش الناس في خوف. تخيل أن يكون لديك كنز عظيم مخفي في غرفة نومك تحت تلك الأرضية الخشبية المصقولة بشكل جيد وهادئ لأنك لا تعرف أنه مخفي هناك

أنت تشعر بالقلق والاكتئاب بسبب دين عليك بسبب قلة المعرفة. قد تعاني من الصداع لأنك لا تعرف ما الذي تنام عليه. يصلي بولس أن يكون لديهم المعرفة لمعرفة ما لديهم لأن هذا من شأنه أن يحدث فرقاً

ويصلي أن يكون الذين يطلبون المعرفة وروح المعرفة والحكمة لمعرفة المسيح، عيونهم، عيون قلوبهم مفتوحة. وهنا يجب أن أتوقف لأقول راجعوا ترجمتكم قليلاً لأن بعض الترجمات لا تعرف كيف تتعامل مع هذا التعبير المحرج في عيون قلوبكم. لذلك، يقولون عيون قلوبكم

ولكن في اللغة اليونانية، فإن كلمة "عيون" تعني "الجمع" و"قلبك" المفرد. أليس هذا تعبيراً غريباً؟ اطرّدوا، "الأطفال، ودعني أوضح لكم. تخيلوا، تخيلوا ما يحاول بولس قوله عن "عيون قلبك"

أنت تملك القلب، وتحصل على عيون تخرج من القلب

يقول بعض طلابي إن هذا أمر مخيف. لذا، لا أريدك أن تحلم بكل أنواع الأحلام رغم أنني أشجعك على البقاء قوياً وثابتاً في الرب. دعنا ننتقل إلى اللغة التي يستخدمها بولس هنا وما يعنيه القلب في عالمه

القلب هو عضو مادي حرفياً، لكن الكلمة تُستخدم مجازياً للإشارة إلى مقر التفكير الأخلاقي أو الحياة الفكرية، القلب هو مقر المشاعر أو العواطف أو الإرادة. من حيث استخدام كلمة القلب في الكتاب المقدس تُستخدم الكلمة أحياناً للإشارة إلى مقر المشاعر أو العواطف، كما نجد في سفر التثنية 28:47 أو سفر المزامير 34 الآية 18

في بعض الأحيان، عندما تستخدم كلمة القلب في اختبار توراني، فإنها تشير إلى مكان الإلهية أو إقامة الله وهو المكان الذي يقيم فيه الله في القلب. بعبارة أخرى، يسمح الفرد لله أن يسكن في أعماق كيانه، وتُستخدم كلمة القلب للتعبير عن ذلك. في بعض الأحيان، تُستخدم للإشارة إلى مقعد السلوك الديني أو الأخلاقي، القلب الذي تخرج منه الأخلاق والمبادئ الأخلاقية وتعبر عن نفسها في الحياة الواقعية

هل من الممكن إذن أن يفكر بولس في الصلاة لكي ينير الله قلوب هؤلاء المؤمنين، وعيون قلوب هؤلاء المؤمنين حتى يجدوا ذلك القدر العالي من التنوير والتشجيع، ويصبح كل شعورهم بالوجود والمشاعر مليئاً بالنور؟ على سبيل المثال، لدينا نصوص قديمة تُظهر أنه عندما تُستخدم بعض هذه الإشارات في الدوائر الدينية، سيقول الناس أشياء مثل، هناك أشياء معينة لا تراها بعينيك، ولكن يمكنك رؤية بعض الأشياء الروحية بقلبك. سيتحدث البعض عن القدرة على إدراك أشياء روحية معينة بالفعل، ليس بالعينين الجسدية ولكن بالعينين الروحية أو القلب.

ولهذا السبب، فمن المرجح أن أقول أنا وبعض العلماء الآخرين إن بولس يصلي لكي يصبح مركز عواطفهم وحياتهم الأخلاقية مستنيراً وخفيفاً إلى الحد الذي يمكنهم معه أن يروا ويميزوا الأشياء الصالحة التي في المسيح. وإذا كان الأمر كذلك، فإن بولس يصلي لكي تنتصر أي ظلمة تبتلع مركز عواطفهم، وأي ظلمة تلهم السلوك الأخلاقي الذي يقود إلى حياة مظلمة، عندما ينير روح الله عيون قلوبهم ويمنحهم القدرة على رؤية الأشياء كما يريد المسيح أن يراها. وهو يطلب من الكنيسة أن تنيره.

أما الأمر الثاني الذي يطلبه بولس من أجل الكنيسة فهو أن يعرفوا رجاء دعوتهم. وبالنسبة لبولس فإن الرجاء ما زال قائماً، وسأقول هذا هنا: إنه ليس شيئاً لا تتأكد منه. إنه شيء ملموس، وهو أمر متاح لك لكي تدركه.

لكي يفتح الله عيونهم، قلب عيون قلوبهم، حتى يعرفوا يقيناً رجاء دعوتهم، وما دعوا إليه، رجاء الميراث الذي نقرأ عنه في الآيات 13 و14 و15. لكي يعرفوا، كما يصلي، الثروة. أحب كلمة بلوتوس.

أحب هذه الكلمة لأن كلمة غنى ميراثه المجيد في الخطايا تظهر هذه الكلمة عدة مرات في رسالة أفسس. إن الغنى، أعني ميراثه المجيد للخطايا، وفير. ليس لدى الله مستودع محدود.

ويدعو الله المؤمنين أن يعرفوا ما أعدده الله لهم، فإذا عرفوا ما أعدده الله لهم، فلن يشعروا بالغيرة أو الانجذاب إلى تلك الأشياء الصغيرة من حولهم.

إنهم سيعلمون أنهم يخدمون إلهًا عظيمًا لديه موارد عظيمة لصالحهم. وسيبدأون في العيش في نور حيث يتوقف الظلام عن احتلال قلوبهم أو مشاعرهم. حيث لن تستهلك حياتهم بالظلام بعد الآن، بل سيستنيرون. ليعيشوا لمجد الله، ويصلون من أجل المعرفة.

ويدعو أيضًا أن يعرفوا عظمة قدرة الله. أوه نعم، هذه واحدة من ترانيم المفضلة لدي والتي تدعوهم إلى معرفة عظمة قدرة الله.

وعندما يقول أنه لكي يعرفوا عظمة قدرة الله، فإنه يقول أنه يصلي لكي يعرفوا عظمة قدرة الله. نفس القوة التي كانت تعمل في المسيح يسوع. بعبارة أخرى، هذه مسألة تكافؤ.

إن قول هذا، لو أنهم فقط أدركوا عظمة قدرة الله. تلك القوة التي تعمل في المسيح يسوع. تلك القوة التي يمكن الوصول إليها أيضًا.

عندها سيدركون أنه عندما تتحدث عن القوى الروحية وما إلى ذلك، فلا شيء يضاهاها. ولكن لأنهم لا يعرفون، فقد يعيشون في خوف مما قد تلقيه عليهم كل هذه الآلهة الوثنية. وما قد يجلبه السحر أو التنجيم إلى عتبات منازلهم.

وانظروا كيف تم طرح هذا. لنقرأ ذلك من الآية 20. أحب ذلك.

لقد وضع الله هذه القوة في المسيح عندما أقامه من بين الأموات وأجلسه عن يمينه في السماويات ترى، عندما كانت هذه القوة تعمل، هذا ما حدث مع المسيح. لقد وضعه فوق كل رئاسة وسلطان وقوة وسيادة. وفوق كل اسم يُسمى ليس في هذا الدهر فقط بل في الدهر الآتي أيضاً، وأخضع كل شيء تحت قدميه، وجعله رأساً على كل شيء للكنيسة.

الذي هو جسده، ملء الذي يملأ الكل في الكل. واو.

واو! لكي يعرفوا عظمة قدرة الله. وهذه هي القوة العاملة في المسيح يسوع

ما الذي يحاول فعله؟ إنه يحاول أن يظهر لهم أنه إذا فكروا في قدرة الله، فلا ينبغي لهم أن يفكروا فيها بمصطلحات مجردة. لأن هذا هو شكل قدرة الله

.ويوضح في هذه الآيات كيف تبدو القوة. وقبل أن أبدأ في شرح تفاصيل ذلك، أرجو المعذرة

يهذا الجانب الأفريقي بداخلي عندما نصل إلى هذا الجزء المتعلق بقوة الله لأنني خدمت وخدمت في مناطق في قارتي.

حيث تشكل القوى الروحية الشريرة تهديداً حقيقياً. حيث يخاف الناس من تقديم حياتهم للمسيح. كما رأيت أيضاً أين تكون قوة الله قوية جداً

يخبرنا بعض كهنة الأوثان أننا عندما نحاول إيذاءكم، فإننا نعلم أن هناك شيئاً ما حولكم، وأننا لا نستطيع أن نتجاوزه لإيذاءكم

.يا له من أمر عظيم. أحب ذلك. وعندما يصبح بعضهم مسيحيين

ويروون قصصاً عن مدى الجهد الذي يبذلونه لإيذاء المسيحيين، وتدمير بعض الكنائس روحياً، ولكنهم لم ينجحوا في ذلك

.لأنهم في كل مرة أرادوا أن يفعلوا شيئاً، رأوا صلوات الكنيسة، التي كانت تدمر الأشياء واحداً تلو الآخر

.وهم يحبون السلطة، لذلك عندما أدركوا أن سلطتهم لا يمكن أن تنجح، قاموا بتدمير السلطة الأخرى

لقد اعتقدوا أنه ربما إذا دخلوا، فسوف يحصلون على تلك القوة أيضاً. لذلك، عادةً ما يسلمون حياتهم للمسيح

.وبعد ذلك نبدأ في إخبارهم بأننا لا نملك أي قوة بمفردنا، القوة تكمن في اسم يسوع المسيح

.لو أننا أعطينا حياتنا، فلن يمنحنا قوة سحرية لتتجول بها ونتفاخر بها، بل سيقوم بوظيفته

.سوف يهتم بنفسه، هذا كل ما نستطيع أن نقوله لهم

ولكن فكروا في هذه القوة العظيمة عندما أ طرح هذا السؤال .هل يشير ذكر الحكام والسلطات والسيادات إلى القوى الروحية الشريرة؟ هذا نقاش في مجال الدراسات .هل كان بولس يقصد القوى السياسية، مثل الحكومة؟ لذا، سيقول بعض العلماء، كما تعلمون، إن هذه ليست إشارات إلى القوى الروحية

.يقول البعض إن هذه إشارات إلى قوى روحية شريرة .ويقول البعض الآخر لا؛ إنها إشارات إلى قوى سياسية ومع ذلك، يقول أغلب العلماء الآن إن هذه إشارات إلى قوى روحية، لأنه إذا كنت تعرف فقط سياق أفسس والمناطق المجاورة، فهذه إشارات إلى قوى روحية

ولكن هذا يقودني إلى السؤال الثالث .إلى أي مدى يمكن التمييز بين القوى الروحية والقوى السياسية في العالم اليوناني الروماني؟ أعتقد أن هذا هو السؤال الذي لا يطرحه العلماء عادة .وأود أن أؤكد أنه على الرغم من أن الإشارة إلى هذه الأسماء تشير إلى القوى الروحية الشريرة، إلا أنها لا تستبعد القوى السياسية

لأن الزعماء السياسيين يستخدمون دائماً الدعم الروحي لحكمهم .بعبارة أخرى، أن تكون زعيماً سياسياً يعني أيضاً أن تعمل في ظل قدر معين من الدعم الروحي المتصور .ناهيك عن أن الرومان كانوا سيشهدون بالفعل نظاماً حيث كان حتى الأباطرة يرغبون في أن يُطلق عليهم لقب اللوردات أو أن يُعبدوا

إن هذا الأمر سوف يتحول إلى عبادة إمبراطورية، كما نطلق عليه، وهو ما سوف يصبح شائعاً في العالم اليوناني الروماني حيث يرغب أصحاب السلطة والنفوذ في أن يعبدتهم الناس حرفياً بسبب الارتباط بين الدين والثقافة وكيف أن إيمانهم بالآلهة والقوى يسير جنباً إلى جنب مع اعتقادهم بقدرتهم على أداء أدوارهم على النحو اللائق كقادة للمجتمع .لذا، نعم، أود أن أقول إن هذه القوائم تشير إلى القوى الروحية الشريرة .ولكنني أود أيضاً أن أضيف أننا ربما لا نرغب في استبعاد القوى السياسية في العالم اليوناني الروماني

قد يستعين أحد الساسة بعالم فلكي .وقد يستشير كل أنواع السلطات حتى يتمكن من تحقيق النجاح .وتذكر أن كل مدينة كبرى كان لها إله راع

لذا، إذا كنت زعيماً سياسياً، فأنت تعلم أيضاً أن هناك قوة روحية تحكم هذا الأمر أيضاً .لذا، قد يتم دفع هذا التمييز إلى أبعد مما ينبغي عندما نحاول جره إلى المجال الأكاديمي .ولكن أياً كانت هذه القوى، فإن هذا هو الخبر السار

.المسيح، لقد ارتفع المسيح فوقهم، وليس لهم أي سلطان

إنهم لا يملكون القدرة على التحكم أو إحباط أو التدخل في المكان الذي يحكم فيه المسيح ومن يمارس المسيح عبادته معهم .عليهم أن يستريحوا .ويصلي بولس فقط لكي تدرك الكنيسة عظمة قوة الله المتاحة لها

ولعلني ينبغي لي أن أوضح الأمر على هذا النحو .ففي صلوات بولس من أجل عظمة قدرة الله، ننظر أولاً إلى الآية 19، وإلى مدى قوتها .يقول بولس إنها عظمة قدرة الله الفائقة

ليس فقط العظمة بل عظمة قدرة الله الفائقة .وقد تجلى هذا القدر من قدرة الله بهذه الطريقة من الآيات 20 إلى 23 .لقد أظهر القدرة في المسيح، الآيات 20 إلى 21

لقد أخضع كل شيء تحت قدمي المسيح، وأعطى المسيح رأساً للكنيسة .وهذه القوة هي التي تم غرسها بالفعل في الجسد الميت

عندما مات المسيح، كان بولس يحاول أن يقول لهم أن هذه هي القوة التي عملت في جسده الميت وأعادته إلى الحياة. هذه هي عظمة قدرة الله الفائقة. وهي القوة التي لم تقم المسيح من بين الأموات فحسب، بل هي أيضًا القوة التي رفعتة وأعطته القدرة على الصعود

واو. واو. إنه يصلي لكي يعرفوا عن هذه القوة

قبل أن أبدأ في الحديث أكثر عن ما ستفعله هذه القوة في تمجيده وهذه الصورة التي يصورها المسيح في الفصل التالي من رسالة أفسس، دعوني أعلق أكثر قليلاً على تمجيد المسيح. عندما نتحدث عن تمجيد المسيح، يشير بولس إلى أنه جالس عن يمين الله، يمين السلطة. وفي سياق هذه المحاضرات، أشرح لكم، حتى اليوم، في أماكن مثل أفريقيا، كيف يجلس الرجل الثاني في القيادة بعد الرئيس الأعلى عن يمينه

،اليد اليمنى هي مكان القوة والسلطة. واليمين رمز للسلطة. يجلس يسوع عن يمين الله في العوالم السماوية، وفي العوالم الروحية، وفي العالم غير المرئي

إنه متعالٍ فوق كل قوة روحية شريرة يمكن تصورها. وليس هذا فحسب، بل إن المسيح متعالٍ فوق كل اسم يمكن أن يُذكر في السماء أو على الأرض أو تحتها بالنسبة لأولئك الذين يستخدمون السحر ويهتمون بالأسماء السحرية. إنه متعالٍ فوق كل الأسماء

بمعنى آخر، لديه القدرة على كل ذلك. وكأن هذه القدرة مؤقتة. أوه لا

،يشير بولس إلى أن هذه القوة وإظهار هذه القوة ليسا فقط لهذا العصر بل أيضًا في العصر القادم. بولس بولس سوف يختار هذا الاختبار الخاص فيما يتعلق بالصلاة. وبينما يستمر، يعطي تلميحًا لما سيفعله في الإصحاح الثاني

،في الواقع، سيُظهر أن المسيح مات جسديًا. والمؤمنون في الواقع أموات روحياً في خطاياهم وذنوبهم. والقوة قوة الله العظيمة، غرست في المسيح الميت وأعادته إلى الحياة ورفعتة

أما المؤمنون الذين ماتوا بالخطايا والذنوب بنعمة الله، فإن الله سيخلصهم بنعمته ويقمهم ويجلسهم مع المسيح في الأعالي، وسيكونون مع أخيهم الأكبر، وأنا أسمى الأخ الأكبر يسوع

إنهم سيكونون معه في الأماكن السماوية. بعبارة أخرى، القوة العاملة في المسيح هي القوة المتاحة للمؤمنين بالمسيح. ولهذا السبب، وهو يصلي، يأمل ويتوقع أن هذه الكنيسة لن تكون كنيسة محاصرة بالخوف بأي شكل من الأشكال مما يمكن أن تفعله القوى الروحية الشريرة

ولكنها ستكون كنيسة مليئة بمعرفة ما يستطيع الله أن يفعله وما فعله الله. ستكون هناك كنيسة مليئة بالنور، مستنيرة بالروح القدس، وليست مليئة بالظلمة. لأن الله الذي دعاهم هو إله أعطاهم كل هذه الموارد

عندما نصل إلى الفصل الثاني، سوف ترى كيف سيتكشف الخطاب. ولكن دعونا نحاول أن نرى كل هذا في صورة واحدة: كيف تتكشف التماسات بولس للكنيسة. ترى أنه من الآية 16 إلى الآية 23، يبدأ بولس في الصلاة من أجل الاستنارة والصلاة من أجل المعرفة

عندما صلي من أجل الاستنارة، صلي أن يعطي الله للكنيسة روح المعرفة والحكمة لمعرفته. كما صلي في صلاته من أجل الاستنارة أن يمنح الله بالفعل أن تكون عيون قلوبهم مفتوحة حتى لا يستهلكهم الظلام. ثم في الجزء الثاني، يصلي من أجل المعرفة، يصلي أن يعرفوا، أن يعرفوا رجاء الدعوة التي قدمها المسيح

إنه يصلي لكي يعرفوا الثروة، غنى شرفه، وميراثه المجيد في القديسين. والآن يصلي لكي يعرفوا عظمة قدرته. يا له من أمر مدهش

إن الكفاءة هي التي تجهز الكنيسة منذ البداية حتى إذا استحوذ عليها الخوف، تستطيع أن تسترخي. وسوف يهيئ بولس المسرح للانتقال إلى الفصل الثاني، ثم الفصل الثالث، ثم في الفصل الرابع، يستطيع أن يدعوهم إلى تحمل المسؤولية الأخلاقية، وبذلك يختتم الفصل الأول. دعوني ألفت انتباهكم إلى ما كان بولس يفعله هنا.

وبعد أن ألقى التحية على الكنيسة، أطلق ما أسميه دعاءً لاهناً: "تبارك الله الذي باركنا بكل نعمة روحية، لأنه "اخترنا وفداناً".

لقد ختمنا. وعندما ننتهي من ذلك، سيأخذ وقته الآن ليكتب. ثم توقف وقال، منذ أن سمعت عن إيمانك بالرب يسوع ومحبتك للقديسين، لم أتوقف عن الصلاة من أجلك

ولكن في حالة عدم تأكدهم، يخبرهم بما يصلي من أجلهم. نعم، إنه يصلي من أجل أن ينالوا الاستنارة، وأن يحصلوا على المعرفة

لاحظ ما يحدث هنا. صلاته موجهة بشكل مباشر إلى كيفية تغيير الله للأمور في طريقة تفكيرهم وكيف يؤثر ذلك على بقية حياتهم المسيحية. المرونة لا تتعلق فقط بمشاعري

إن ما أشعر به أمر مهم. في الواقع، كان بولس من أوائل الذين تحدثوا عن ما أشعر به عندما قال في رسالة فيلبلي، على سبيل المثال، افرحوا. ومرة أخرى، أقول افرحوا

ولكن من الصحيح أيضًا أن بولس يتفق على أن المعرفة التي يمتلكها المرء بالمسيح تؤثر كثيرًا على كيفية عيشه لحياته كمسيحيين. سواء كان ذلك يتعلق بكيفية شعوره، أو كيف يمتلئ بالظلام أو النور، أو كيف يتصرف في مجتمع مسيحي، أو كيف يتصرف في المجتمع الأوسع. المعرفة مهمة

ولكنه لم يضعهم كأن المعرفة تُكتسب بقراءة الكثير من الكتب، بل المعرفة تُكتسب بالسعي إلى معرفة المسيح واستحضار القوة الإلهية للروح القدس لكي يمنحك القدرة على ذلك. وبعد أن صلى بولس هذه الصلاة، أنهى صلاته بالصلاة لكي يفهموا عظمة قدرة الله الفائقة، القوة التي أقامت يسوع من بين الأموات

، سأختم هذه الجلسة بلفت انتباهكم إلى كيفية التي سيبدأ بها بولس الفصل الثاني فعليًا حتى عندما نعود سنتوقف عن النظر إلى الفصل الثاني بعناية. سيبدأ الفصل الثاني على هذا النحو. وأنتم، بصيغة الجمع، كنتم أمواتًا في التعديات والخطايا التي كنتم تسيرون فيها قبلاً، متبعين طريق هذا العالم، متبعين رئيس سلطان الهواء، الروح الذي يعمل الآن بمعنى العصيان، الذي كنا جميعًا نعيش بينه في أهواء أجسادنا، عاملين رغبات الجسد والعقل، وكنا بالطبيعة أبناء الغضب مثل بقية البشر

ولكن الله، وهو غني في الرحمة من أجل محبته العظيمة التي أحبنا بها، ونحن أموات بالخطايا، أحيانا مع المسيح. بالنعمة أنتم مخلصون، وأقامنا معه وأجلسنا معه في السماويات في المسيح يسوع

لأنكم بالنعمة مخلصون بالإيمان، وهذا ليس من عملكم، بل هو عطية الله، وليس من أعمال، حتى لا يفتخر أحد.

لأننا نحن عمله، مخلوقين في المسيح يسوع لأعمال صالحة أعدها الله مسبقاً لكي نسلك فيها. يا له من أمر مدهش! بالنعمة نحن مخلصون.

،وهذا ما حدث. عندما نعود ونتحدث عن هذا، ستلاحظ أننا نحن الذين كنا أمواتاً، نحن الذين كنا بلا حياة أو بعبارة أخرى، غير قادرين على الاستفادة الكاملة من جوهر الحياة الحقيقي بسبب خطايانا وذنوبنا، القوة العظيمة التي كانت تعمل في المسيح، في الواقع، عظمة قوة الله الفائقة التي كانت تعمل في المسيح، ستكون نصيبنا. وهذا سيمكننا، بنعمة الله، من أن نحيا ونجلس مع المسيح.

.ولكن لا نفتخر بذلك، بل يجب أن نفهم أنه بالنعمة خلصنا، وأن نتمسك بفكرة أننا بالنعمة خلصنا.

وربما تجد سبباً لشكر الله على نعمته، لأنك عندما نعود ستدرك غنى نعمة الله التي تخلص الخطاة مثلك. ومثلي. مرة أخرى، أشكرك على الدراسة معنا. وأتمنى أن تجد هذه الدراسات مفيدة.

،وأتمنى أيضًا أنه حتى بعد متابعة المحاضرات، أن تأخذ وقتاً للتقاط الكتاب المقدس، وقراءة هذا الاختبار والاستكشاف لأن هذه المحاضرات ما زالت في بدايتها. سوف تتعرض لجميع أنواع الأشياء الآن بعد أن حصلت على هذه المعلومات أثناء خوضك للاختبار. وأصلي أن يساعدك الله على معرفته ومعرفة عظمة هذه القوة العاملة في المسيح والمتاحة لنا كمؤمنين بالمسيح.

.بارك الله فيك وأتطلع إلى مواصلة هذه الدراسات معك. شكراً لك.

هذا هو الدكتور دان داركو في سلسلة محاضراته عن رسائل السجن. هذه هي الجلسة 21، الصلاة من أجل كنيسة أمينة، أفسس 1: 15-23.